قطع الشر وحسمه ومن وافقه من شريف أو مشروف وخالفه في نهي عن منكر أو أمر بمعروف فقد تعرض من العقاب لما يذيقه وبال خبله ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله وكتب في كذا .

وفاته بمراكش ليلة الأحد لثمان بقين من محرم من عام تسعة وعشرين وخمسمائة ألفي قتيلا ببيت من بيوت فندق أحد فنادقها وقد ذبح وعبث به وما شعر به إلا بعد ثلاث ليال من قتله انتهى نص الإحاطة .

ترجمة الفتح عن المغرب .

وقال في المغرب ما ملخصه فخر أدباء إشبيلية بل الأندلس أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد ا القيسي الإشبيلي صاحب القلائد والمطمح ذكره الحجاري في المسهب الدهر من رواة قلائده وحملة فرائده طلع من الأفق الإشبيلي شمسا طبق الآفاق ضياؤها وعم الشرق والغرب سناها وسناؤها وكان في الأدب أرفع الأعلام وحسنة الأيام وله كتاب قلائد العقيان ومن وقف عليه لا يحتاج في التنبيه على قدره إلى زيادة بيان وهو وأبو الحسن ابن بسام الشنتمري مؤلف الذخيرة فارسا هذا الأوان وكلاهما قس وسحبان والتفضيل بينهما عسير إلا أن ابن بسام أكثر تقييدا وعلما مفيدا وإطنابا في الأخبار وإمتاعا للأسماع والأبصار والفتح أقدر على البلاغة من غير تكلف وكلامه أكثر تعلقا وتعشقا بالأنفس ولولا ما اتسم به مما عرف من أجله بابن خاقان لكان أحد كتاب الحضرة المرابطية بل مجليها المستولي على الرهان وإنما أخل به ما ذكرناه مع كونه اشتهر بذم